

0856 - صحة قول أن الدولة الفاطمية ضالة على الإسلام

وال المسلمين - نور على الدرب

صالح اللحيدان

اخونا يسأل ويقول سمعت صاحب الفضيلة مرة يتكلّم عن الدولة الفاطمية ويقول انها من الدول الضالة التي اثرت في تاريخ الاسلام والمسلمين. ما السبب؟ مع العلم ان ما نقرأ ان ما نقرأ يختلف عما قاله الشيخ تماما. نرجو من فضيلة الشيخ توضيح الامر وان يدلنا على كتاب يتتحدث عن حقيقة الامر - 00:00:00

حيال هذه الدولة احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهديهم وتمسك بسننته الى يوم الدين. وبعد - 00:00:22

فاني ادعو شباب الامة الاسلامية بان يعرفوا تاريخها ويتعرف على ماضيها وما اعترى حياتها من امور عظام وما نشأ في داخل حظيرتها من مبادئ اضرت بالمسلمين وان عجزت عن هدم الاسلام - 00:00:47

الدولة الفاطمية هي دولة قامت على الالحاد التظاهر بالاسلام واعتقاد الكفر في الباطن يتظاهرون بانهم كيعة الثاني عشرية وهم يخالفون الشيعة الثانية عشرية في امور كثيرة وان كانوا يتفقون معهم - 00:01:23

في الفروع الفقهية هذه الدولة اول ما نشأت نشأت الاقطار المغاربية غالباً في تونس المهدية ما قرب من الجزائر لها ومؤسسها ابو عبيد القراح وتعريفها مختصر عند العلماء العارفين ان هذه الدولة - 00:02:08

ظاهرها الرف اي التمذهب بالمذهب الثاني عشرى وباطنها الكفر المغض عنه هذه الدولة لما تأسست وقام خيانها ارض مغاربية او اقطار المغرب وليس في المغرب الاقصى الذي يطلق عليه الان اسم المغرب - 00:02:54

وانما في جزء من الشمال الافريقي علم اهلها المقيمون لها ان المنطقة التي انشأوا فيها الدولة ليست في مكان لدولة فخططوا لاحتلال مصر وارسلوا الدعاة الذين يدعون للمذهب الباطني وتهيأوا - 00:03:25

وبعد موت كافور الاخشيد ارسلوا جيشهم الذي يقوده جوهر الصقلي وفتحت مصر ونقلوا قاعدة ملكهم الى القاهرة قبل ان تسمى القاهرة وكان في السابق قبلهم الفسطاط الذي انشأه عمرو بن العاص - 00:04:02

رضي الله عنه امير مصر في عهد الخليفة الراشد امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هذه الدولة لما فتحت مصر ملكت اكبر الاراضي المجاورة تأتي لها كلبيا وتونس - 00:04:39

شطر شطر من الجزائر اذكر هذا لا على وجه الدقة وانما من حيث الاجمال ثم امتد سلطانها فملكت عامة الاقطار الشامية والحرمين وامتد نفوذه على اليمن والدولة الصلحية جزء منها - 00:05:04

كانت هذه الدولة تحارب العقيدة الصحيحة ويلعن الصحابة في منابر مصر عاليه الا انها تريد ملكا مع العقيدة ما كانت تتشدد على حمل الناس في مصر على عقيدتها ومذهبها وان استمر النفوذ والسلطان لها - 00:05:38

وكان من ابرز قضاتها في عهدها الاول رجل من اهل الشمال الافريقي ويقول مترجمه في القرون المتأخرة الذي ترجم والفقه كتبها في الكون والألقاب احد علماء الثانية عشرية ذكر عن هذا الرجل - 00:06:15

ما خلاصته يقول كان مالكي فاهتدى يعني انه ترك المذهب المالكي واعتنق عقيدة الفاطميين اما التفصيل في هذه الامور فيحتاج الى قراءات طويلة وقد كتب المؤرخون عن هذه الدولة وتحذروا عنها - 00:06:45

وتكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية في موقع كثيرة من كتبه عندما يتعرض للمذهب الالحادي الباطني فهم اهل المذهب الباطني
ومعنى الباطني ان ان الاسلام ظاهر وباطن وكلمة باطن يندرج تحتها - [00:07:16](#)

كل تأويل كفري هذه الدولة تكلم عنها الحافظ ابن كثير في كتاب البداية والنهاية والمؤرخون السابقون له وتكلم عنها المؤلفون الذين
الفوا في عهدها ولن يكونوا في ظل حكمها الخبيث - [00:07:38](#)

وتكلم عنها في مؤلفات خاصة عن الدولة الفاطمية وما يذكر ان المقرizi من الفاطميين الا انه لم يكن على هذا المذهب ولذلك لما
تكلم عن الدولة الفاطمية لم يتكلم عنها - [00:08:12](#)

بكلام قاس تستحقه قيل لانه ينتهي الي نفس الفاطميين الا انه في معتقده على مذهب الحق وله كتاب في التوحيد وهو
مشهور معروف في التاريخي وغيره وله الخطط المقرizi وله التاريخ وغير ذلك - [00:08:33](#)

فانصح من لم يكن له اطلاع على عقيدة هذه الدولة ان يرجع الى كتب المحدثة و الطائفية القرامطة الذين قتلوا الناس في
الحرم المكي رمومهم في بئر زمم على مذهب الفاطميين - [00:09:06](#)

والطوائف المنحرفة في الهند المهرة هم على نفس هذا المذهب الباطني ومن احب ان يعرف احوال الفرق فليرجع الى الكتب التي
تتحدث عن الفرق وانصح بقراءة كتاب الفرق بين الفرق - [00:09:38](#)

للبغدادي وكتب من سبقه من تحذروا عن الفرق وفيها ما يضيء جوانب المعرفة ويوضح المناهج الضالة ولو لا ان هذا الاسلام من عند
الله لمحت انواره بسبب كثرة من تعرض له - [00:10:06](#)

فان اهل الكفر من اهل الكتاب على مختلف اصنافهم ومن الوثنين على مختلف اشكالهم يتفق بعضهم مع بعض في حرب الاسلام
ويأبى الله الا ان يظهر نوره وهو جل وعلا الفعال لما يريد - [00:10:38](#)

ونسأله ان يضيء بصائر المسلمين وبهديهم ويرزقهم التمسك بدین الاسلام والدعوة اليه. انه مجتب الدعاء وبارك الله في السائل وان
لم اشبعوا الموضوع كما ينبغي وانما حسبي انني اعطيته بعض الاشارات - [00:11:03](#)